اقتصاد, أسواق عالمية

27 يونيو 2022 14:47 مساء

ساعات «رولكس» و«باتيك» تنافسان السيارات العتيقة والبتكوين





دبي: خنساء الزبير

يُظهر الارتفاع غير المسبوق في أسعار الساعات الفاخرة المستعملة الأكثر رواجاً علامات استقرار اتضحت بعد أن قام بعض المالكين بعرض ساعات «رولكس» و«باتيك فيليب» في المزاد للاستفادة من عائدها المادي.

وعلى الرغم من أن مؤشر منصة التداول «ساب دايال50»، والذي يتتبع أسعار السوق العالمية لـ 50 من الساعات الفاخرة الأكثر تداولاً من حيث القيمة، قد أظهر انخفاضاً بنحو 6% خلال الشهر الماضي إلا أن ارتفاع الأسعار غير مسبوق.

من قيمتها في شهر واحد إلا أنها لا % 10 (LNوبينما فقدت ساعة «رولكس دايتونا» ذات القرص الأسود (116500 تزال مرتفعة بنسبة 19% في الأشهر الـ 12 الماضية.

وتظهر البيانات أن ساعة «باتيك فيليب نوتيلوس5711» الرياضية المصنوعة من الصلب ذات القرص الأزرق، والتي تباع بالتجزئة بنحو 119 ألف جنيه إسترليني (145230 دولاراً) على الموقع، انخفضت بنحو 12% في 30 يوماً عقب ارتفاعها بنسبة 44% في 12 شهراً.

ويقول روس كرين، المؤسس المشارك لشركة ساب دايال: «في نماذج معينة كان هناك هذا الارتفاع الكبير، وقد عادوا إلى سعر أكثر منطقية على الأرجح، حيث كان الطلب الأساسي الحقيقي».

ومع ذلك فإن المؤشر قد ارتفع بنحو 32% في الأشهر الـ12 الماضية، وهو يتضمن كلاً من رولكس دايتونا، وديت جست، وساب مارين؛ بالإضافة إلى العديد من مراجع باتيك فيليب نوتيلوس وواحد من «اوديمار بيجيه رويال اوك».

يضع هذا الساعات الفاخرة المملوكة مسبقاً في مقدمة عدد كبير من استثمارات الأصول البديلة الأخرى بما في ذلك السيارات القديمة والذهب، وأيضاً العملات المشفرة التي عانت انخفاضاً حاداً في الأشهر الأخيرة مثل «البتكوين».

ويستعد الآن المؤشر «ستاندرد آند بورز» لأسوأ نصف أول منذ عام 1970، قبل ست أعوام من تقديم باتيك ساعتها نوتيلوس لأول مرة (التي تم بيعها بالتجزئة بمبلغ 3100 دولار في ذلك الوقت).

وقد ارتفع الاهتمام باقتناء الساعات العتيقة أثناء الوباء، حيث أسهم امتلاك المستهلكين الأموال وفي ذات الوقت بقاؤهم بالمنازل في اتجاههم لشراء الساعات عبر الإنترنت.

وأصبح بعض المستثمرين الذين حصلوا على عائدات كبيرة في أسهم التكنولوجيا والعملات المشفرة ينظرون إلى الساعات المملوكة مسبقاً على أنها فئة الأصول الأفضل التالية.

وارتفعت أسعار بعض الأرقام المرجعية لكلٍ من رولكس وباتيك فيليب وأوديمار بيجيه بأكثر من الضعف مع تزايد مشترين جدد في سوق كان يرتادها في السابق الهواة؛ وبعد أن أنهت «باتيك» إنتاج طراز نوتيلوس- الرقم المرجعي 5711- ارتفعت بشكل كبير أسعار طرازها الأكثر شعبية.

والآن مع تراجع أسهم التكنولوجيا وقيم العملات المشفرة الضعيفة وارتفاع أسعار الفائدة، يقوم بعض المضاربين ببيع ساعاتهم مرة أخرى. وقامت منصة التداول وبيع الساعات عبر الإنترنت بإنشاء فهارس لأسعار الساعات لتتبع علامات تجارية معينة، مثل أوميغا وكارتييه بالإضافة إلى تيودور التي تُعد العلامة التجارية الشقيقة ذات الميزانية المحدودة لرولكس. وتُظهر البيانات أن ساعات أوميغا المملوكة مسبقاً فقدت حوالي 3% خلال 30 يوماً بينما ارتفع بشكل طفيف مؤشر ساعات كارتييه المختارة، وانخفضت أسعار تيودور بنحو 1%.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©